على أعتاب إقامة أول عرض رسمي لها

الأوركسترا الإيرانية للآلات الموسيقية.. إحياء للهوية الموسيقية الوطنية

الوفاق/ تشهد الساحة الثقافية الإيرانية حدثاً نوعياً مع تأسيس الأوركسترا الإيرانية للآلات الموسيقية التابع لمؤسسة رودكي، والذي تستعد لتقديم أول عرض رسمي لها بعنوان «راهي بـزن..»، تكريماً للموسيقار الكبير وعازف السنطور البارز «فرامرز بايور». هذا المشروع لا يُعد مجرد حفل موسيقي، بل يمثل خطوة استراتيجية لإعادة الإعتبار للموسيقى الإيرانية الأصيلة، وإيجاد منصة جماعية تحتضن المواهب الشابة وتعيد رسم ملامح الهوية الموسيقية الوطنية في مواجهة تحديات العصر.

بمناسبة اقـتراب إقـامة أول عـرض رسـمي لـ «الأوركسترا الإيرانية للآلات الموسيقية» في قاعة وحدت مساء الثلاثاء ٩ ديسمبر»، نسلط الضوء في هذا التقرير على أهمية هذا المشروع الثقافي، الذي يُعد حدثاً بـارزاً في المشهد الفني الإيـراني، ويعكس وعياً متزايداً بأهمية الموسيقى كجزء من الهوية الوطنية.

خلفية تأسيس الأوركسترا

منذ عقود، كانت هناك محاولات متكررة لتشكيل أوركسترا تعتمد حصراً على الآلات الإيرانية، لكنها لم تكتمل لأسباب مختلفة.

اليـوم، ومـع إصرار مؤسـسة رودكي، تحقق هذا الحلم عبر دعوة عازفي القانون، التار، السنطور، الكمـانجه، الـعـود، التنبك (الـدف)، والـنـاي، للمشاركة في اختبارات دقيقة أُجريت بحضور مجلس فني متخصص.

وقد تم اختيار مجموعة من الشباب والناشئين، جميعهم من خريجي الموسيقى، ليشكلوا نواة هذه الأوركسترا الجديدة.

الـقـيـادة في الـعـرض الأول ستكون بيد «علي بـهـرامي فـرد»، فيما يشارك «مجتبى عسكري» كمنشد ضيف، ليقدّما معاً أمسية موسيقية تستعيد تـراث «فـرامـرز بـايـور»، الأب الـروحي للعزف الجماعي في الموسيقى الإيرانية.

أهداف المشروع الثقافي

إحياء التراث الموسيقي الإيراني: عبر تقديم أعمال رفيعة المستوى من روائع «بايور» وغيره من كبار الموسيقيين.

تعزيز الهوية الوطنية: من خلال الاعتماد على الآلات الإيرانية فقط، دون إدخال آلات غربية.

إحتضان المواهب الشابة: إذ تضم الأوركسترا مجموعة من العـازفين الشباب الذين يمثلون الجيل الجديد للموسيقى الإيرانية.

التوجه نحو العالمية: عبر تقديم عروض جماعية تضاهي الأوركسترات العالمية، ولكن بخصوصية محلية تعكس عمق الثقافة الإيرانية.

تصريحات الفنانين المشاركين

مـن جـهـتـه أكـد «مـجـتـبى عـسـكـري» عـلـى أن الموسيقى الإيرانية بحاجة إلى أوركسترا تضم آلات محلية فقط، بعيداً عن المزج مع الآلات الغربية، وركّز «علي بهرامي فرد» على وجود أوركسترا للآلات الإيرانية أكثر ضرورة ملحة، موضحاً أن الدول ذات التراث الموسيقي الغني تمتلك تشكيلات أوركسترالية من آلاتها الخاصة. كما أشار إلى أن اختيار أعمال فرامرز بايور كافتتاحية يعكس مكانته كأب للعزف الجماعي في الموسيقى الإيرانية.

تأسيس الأوركسترا الإيرانية للآلات الموسيقية يفتح الباب أمام حوار ثقافي عالمي، إذ يمكن للأوركسترا أن تكون واجهة حضارية تعرّف العالم بالموسيقى الإيرانية

نبذة عن الآلات الموسيقية الإيرانية

الموسيقى الإيرانية تتميز بتنوع آلاتها التي تعكس عمق الحضارة والهوية الثقافية:

السنطور: آلة وترية تُعزف بالمطارق الخشبية، وتُعد من أبرز الآلات في الموسيقى التقليدية.

التار: آلة وترية ذات صوت قوي، تُستخدم في عزف المقامات الإيرانية.

القانون: آلة وترية تُعزف بالأصابع أو الريشة، وتتميز بقدرتها على إنتاج أصوات متعددة الطبقات.

الكمانجة: آلة وترية تُعزف بالقوس، وتُعتبر من أقدم الآلات الإيرانية.

العود: آلة وترية شائعة في الموسيقى الشرقية، لها حضور بارز في التقاليد الإيرانية.

التنبك (الـدف): آلة إيقاعية أساسية تضبط الإيقاع في العزف الجماعي.

الناي: آلة نفخ خشبية تُعبر عن الروحانية والعمق في الموسيقى الإيرانية.

هـذه الآلات، مجتمعة، تشكل هوية موسيقية متفردة، وتمنح الأوركسترا الجديدة طابعاً أصيلاً يميزه عن أي تشكيل موسيقي آخر.

تعزيز الانتماء الوطني

تأسيس الأوركسـترا الإيرانية للآلات الموسيقية يعكس وعياً متزايداً بأهمية الموسيقى كجزء من الهوية الوطنية. فالموسيقى ليست مجرد فن للترفيه، بل هي لغة ثقافية تحمل ذاكرة الشعوب وتعبر عن وجدانها. وفي حالة إيران، فإن الموسيقى التقليدية تمثل رابطاً بين الماضي والحاضر، وتُعد وسيلة لتعزيز الانتماء الوطني في مواجهة العولمة الثقافية. كما أن هذا المشروع يفتح الباب أمام حوار ثقافي عالمي، إذ يمكن للأوركسترا أن تكون واجهة حضارية تعرّف العالم بالموسيقى الإيرانية، تماماً كما تفعل الأوركسترات الوطنية في دول أخرى ذات تراث موسيقي غني.

إحياء التراث الموسيقي الوطني

إن تأسيس الأوركسترا الإيرانية للآلات الموسيقية خطوة استراتيجية لإحياء التراث الموسيقي الوطني وتعزيز الهوية الثقافية. ومع اقـتراب إقامة أول عرض رسمي في قاعة وحدت، يتجلى هذا المشروع كمنصة جماعية تحتضن المواهب الشابة وتعيد للموسيقى الإيرانية مكانتها محلياً ودولياً، فإن الدعم المؤسسي المستمر يمكن أن يحول هذه الأوركسترا إلى واجهة حضارية تعكس عمق الثقافة الإيرانية وتقدمها للعالم.

من دعاء الأُم إلى تكريم الشهيد

إقامة حفل إزاحة الستار عن كتاب «أدرك جيداً» في طهران

الوفاق/ أقيمت في «بـاغ كتاب» بطهران يوم الخميس ٤ ديسمبر، مراسم تكريم الأمهات وزوجات الشهداء بالتزامن مع ذكرى وفاة السيدة أمّ البنين(س)، حيث جرى إزاحة الستار عن كتاب «حواسم هست» أي «أدرك جيداً» الذي يوثق سيرة الشهيد المدافع عن المقدسات «سجاد زيرجدي». الحفل حضره عوائل الشهداء، فنانون بارزون، ناشطون ثقافيون، وكُتّاب أدب الدفاع المقدس.

أكد أمير إسماعيلي، الباحث في الكتاب، أن الشهيد زيرجدي هو من دعا إلى هذا اللقاء، مشيراً إلى أن الشهيد كان يوجّههم أثناء إعداد الكتاب، وأنه طلب أن يكون حفل إزاحة الستار مناسبة لتكريم والدته، قائلاً: «من دعاء أمي أصبحتُ سجاداً». هذه الرسالة غيّرت مسار الحفل لتصبح مناسبة لتكريم الأم التي أنجبت الشهيد.

من جانبه، أوضح الفنان سيد جواد هاشمي أن مكانة الشهداء معروفة حتى لدى الأعداء، مستشهداً بتجربة شخصية أثناء تبادل جثامين الشهداء على الحدود، حيث اعترف أحد الجنرالات العراقيين بأن الشهداء الإيرانيين مستجابو الدعوة، وسعى للحصول على قطعة من ثوب أحدهم لشفاء ابنته.

أما حسن عبدليان بور، رئيس نقابة المحامين في السلطة القضائية، فأعلن أن فريقه رفع لأول مرة دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية باسم عوائل شهداء المدافعين عن المقدسات، وحصل على حكم ضد ٥٦ من مسؤوليها، مؤكداً أن هذا الإنجاز يمثل خطوة في مسار الدفاع عن حقوق الشهداء وعوائلهم.

واختُتم الحفل بقصائد شعرية في مدح أهل البيت(ع) وتكريم الأمهات وزوجات الشهداء، كما تم تكريم والدة الشهيد زيرجدي وعائلة الشهيد بلندي، إضافة إلى تقدير الكاتبة شيرين زارع بور مؤلفة الكتاب. وقد لقي الكتاب الجديد اهتماماً واسعاً من الحاضرين، ليؤكد أن ذكر الشهداء حيّ، وأن تكريم الأمهات هو تكريم لجذور التضحية والإيمان.

قريباً.. إقامة الملتقى الوطني الإيراني لفن الخط

الوفاق/ أعلن القائمون على إقامة الدورة الثامنة من «الملتقى الوطني الإيراني لفن الخط» في قزوين عن استقبال واسع، حيث تلقى الحدث ٩٩٩ عملاً فنياً من ٨١٨ خطاطاً يمثلون ٢٩ محافظة، وسيبدأ الملتقى منذ الأحد ٧ ديسمبر. هذا الإقبال الكبير يعكس حيوية فن الخط في الثقافة الإيرانية، ويؤكد أن الأرقام ليست مجرد إحصاءات، بل روايات عشق وجهد تربط الفنانين بتراث القلم العريق.

الخط في إيران ظل عبر القرون تجلياً بصرياً للكلمة وحاملاً للثقافة والفكر، متنقلاً من الدواوين السلطانية والمساجد والمدارس إلى المراكز الفنية المعاصرة، مع حفاظه على أصالته وتفاعله مع التيارات الحديثة. الحدث لا يُعد مجرد منافسة، بل ورشة كبرى لتبادل الخبرات والنقد واستكشاف آفاق جديدة.

الدورة الحالية تحمل اسم الأستاذ «سيد علي أكبر جلستانه»، أحد أعلام خط شكسته نستعليق، لتجسد صلة رمزية بين الماضي المجيد والحاضر المتجدد.

حادث مؤلم للكاتب «رضا أميرخاني» يثير قلقاً لدى محبيه

الوفاق/ أثـار الـوضـع الـصـحي للكاتب الإيراني المعروف «رضا أميرخاني» موجة من القلق والإهتمام، ليس فقط في إيران بل أيضاً في أفغانستان. أميرخاني، الذي اشتهر بكتابه «جانستان كابلستان»، أعاد عبر هذا العمل بناء الجسور الثقافية بين الشعبين الإيراني والأفغاني، مقدماً صورة واقعية عن أفغانستان في وقت كانت النظرة السائدة متأثرة بالخطاب الإعلامي السلبي تجاه المهاجرين.

الكتاب جعله شخصية محبوبة في أفغانستان، حيث اعتبره كثيرون صوتاً لهم في مواجهة التهميش، ووسيلة لإحياء الروابط التاريخية والثقافية المشتركة. كما ساعد في معالجة أزمة الهوية لدى أجيال المهاجرين الأفغان في إيران، وأعاد لهم الثقة والانتماء المزدوج لإيران وأفغانستان.

اليوم، ومع تداول أخبار عن حالته الصحية، انهالت رسائل الدعاء والقلق من الشعب الأفغاني إلى جانب الإيرانيين، لتؤكد أن أميرخاني أصبح رمزاً لـ «الوطن الفارسي» المشترك وصوتاً للأخوة الثقافية، وهذه المحبة العابرة للحدود.

● أخبار قصيرة

آية الله جوادي آملي: نهج البلاغة شرح دائم للقرآن الكريم

الوفاق/ أكد المرجع الديني آية الله العظمى عبدالله جـوادي آمـلي في رسالة إلى مؤتمر نهج البلاغة الذي أقيم يوم الخميس ٤ ديسمبر بمدينة سـاري، على أن كتاب نهج البلاغة يمثل تفسيراً شاملاً ودائماً للقرآن الكريم، مشـدداً على أن هـذا الأثر العظيم يخاطب كل عصر وجيل ويعالج الأمراض الفكرية والأخلاقية والاجتماعية.

وأوضح أن التفسير الحقيقي للقرآن لا يكون إلا عبر أهل البيت(ع)، حيث يـكـون الـنـص «قـال الله» والـشـرح «قـال خـلـيـفـة الله»، مـشـيـراً إلى أن الإمام علي(ع) هو الذي يوضح معارف القرآن للناس.

كما شدد على أن الحق وإن بدا ثقيلاً فهو نافع، بينما الباطل وإن بدا سهلاً فهـو وبـال عـلـى الـفـرد والـمـجـتـمـع، مؤكداً أن الاعتداء على بيت المال أو حقوق الناس يـؤدي إلى سقوط الكرامة الوطنية.

وختم آية الله العظمى جوادي آملي بالتأكيد على أن نهج البلاغة كتاب يروج للعيش بكرامة ووحدة، داعياً إلى إنهاء الحروب والعنف وتعطيل مصانع السلاح، حتى يسود السلام بين البشر.

الفيلم الإيراني «خو» يشارك في مهرجان باكو و«تورج أصلاني» يحكّم في تركيا

الوفاق/ أعلنت مصادر سينمائية أن الفيلم الايـراني القصير «خـو»، من تأليف وإخراج «محمدرضا نورمندي بـور» وإنـتـاج مـشـتـرك مـع «لـيـلا حـقـاني»، تأهل إلى قسم المواهب الآسيوية في الدورة السادسة عشرة من مهرجان باكو الدولي للأفلام في جمهورية أذربيجان، المقرر انعقاده بين ٥ و٩ ديسمبر ٢٠٢٥. المهرجان، الـذي تأسس عـام ٢٠٠٤، أصبح منصة بـارزة لعرض أفلام مستقلة وناجحة شاركت في مهرجانات كبرى مثل كان وبـرلـيـن والبـنـدقـية. فيلم «خو»، الذي يروي قصة أب يحاول تربية ابنه بعد وفـاة الأم، سبق أن فـاز بـجـائـزة أفـضـل فـيـلـم قـصـيـر في مهرجان Shorts Mexico وشارك في مهرجانات بروكسل، زوم بولندا، وفرنو أمريكا.

في سياق آخر، تم اختيار المخرج ومـديـر الـتـصـويـر الإيـــرانـي «تـورج أصـلانـي» عـضـواً في لجنة تحكيم الأفلام الطويلة بالدورة الثالثة من مـهـرجـان «ئـامـد» الـدولي للأفلام في دياربكر - تركيا، الذي يعقد بين ٧ و١٤ ديسمبر ٢٠٢٥. المهرجان يركز على دعم السينما المستقلة، ويعالج قضايا الحرية، التنوع الثقافي، والمقاومة.